



T01-00007

١٩٥٠
مكتبة الجامعة



٧٧

١٠٥

مكتبة الجامعة

المكتبة المائتية

٢٥,٩
٤٠٤

رسالة مقدمة لكلية دار العلوم بجامعة القاهرة
للحصول على درجة الدكتوراة في الدراسات الاسلامية

١٢٣
شكر

٢٢٦
حاسب

أبو الخير محمد أيوب علي

القاهرة في : ١٤ جمادى الثانية سنة ١٣٧٤ هـ

٧ فبراير سنة ١٩٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .
أما بعد :

فالعقيدة الدينية الصحيحة ، هي سبيل السعادة والنجاح في الدنيا ، كما هي سبيل الفلاح والنجاة في الآخرة ، لأنها تدفع الناس إلى أعمال الخير والبر ، وتنبت في النفس العزيمة القوية ، وتملأ القلب بالأمل والرجاء ، وتبعد الناس عن القنوط واليأس ، وتنزل عن نفوسهم الوهن والضعف ، وتعودهم الصبر على المصائب والشدائد .

ولاشك أن قوتها كقوة الكهرباء ، تدفع الناس إلى الأمام ، وتضيء القلب ^{نور المعرفة} ، فيتجلى بها طريق العمل الذي يجب على الإنسان أن يسلكه ، وتنزل بها ظلمة الجهل والأوهام ، وتنبيه صاحبها إلى أخطار الطريق ، فتحميها من الزلل والضلالة ، وهي منبع الفكرة الصحيحة ، ومصدر الإرادة الجازمة . وهي التي ترسم وجهة الفكر ، وتجدد طريق العمل ، وإذن فاحتياج الناس إلى العقيدة الصحيحة الراسخة كاحتياجهم إلى الغذاء الصالح . والجماعة أو الأمة ليست إلا مجموعة الأفراد والأشخاص ، فإذا كان الأفراد على عقائد صحيحة ، تكونت منهم أمة قوية عظيمة في كل ناحية من نواحي الحضارة والمدنية — في العلوم والمعارف ، ومكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال وغير ذلك .

وقد قام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بداية الأمر بدعوة الناس إلى تنزيه قلوبهم وعقولهم من العقائد الفاسدة ، والأوهام الباطلة ، قبل تشريع الشرائع والأحكام ، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة ، يقرر العقيدة الإسلامية الصحيحة ، ويقدم لها البراهين الساطعة القاطعة ، ولاشك أن في ذلك نهضة من أجل النهضات في تاريخ الأديان والحضارة الإنسانية . والعقيدة الصحيحة عند المسلمين ، هي التي نزل بها القرآن ، وشرحها أحاديث الرسول عليه السلام ، وهي التي كان عليها الرسول وأصحابه الكرام وأصول هذه العقيدة واضحة صريحة ، لا غموض فيها ولا إبهام . وقد حدث في أواخر عصر الصحابة جدل حول بعض المسائل الدينية

على أثر حوادث وفتن ، فافترق المسلمون فرقا وشعبا ، لكل منها رأى خاص
في هذه المسائل ، واتسع مع مرور الأيام نطاق هذا الجدل ، فاتسع
معه الشقاق بين المسلمين .

ولما كان الحق واحدا لا يتعدد ولا يتجزأ - لم يكن ممكنا أن تكون
كل هذه الفرق على الحق ، بل كان بعضهم مبالغا في الإفراط ، وبعضهم
مبالغا في التفريط ، وبعضهم يحكم العقل في كل شيء ، وبعضهم بنفسه
حكم العقل في كل شيء ، وبعضهم غلا في التوحيد ، وبعضهم تطرف
في الإمامة ، وبعضهم قصر فيهما أو أحدهما . وبين هذا وذاك نرى
في كل عصر جماعة تهتدي بهدى القرآن ، وسنة رسول الله ، فلا تخرج
بالنصوص عن مدلولاتها ، ولا ترفع العقل فوق منزلته ، ولذلك اشتهرت باسم
" أهل السنة والجماعة " - ومن بينها الماتريدية .

والماتريدية مدرسة من مدارس علم الكلام ، قام رجالها للدفاع عن الدين
ولنصرة عقيدة القرآن والسنة ، ولمقاومة الأصول والمبادئ التي تخالفها .
وقد اشتهرت هذه المدرسة بالماتريدية نسبة إلى الإمام أبي منصور محمد بن
محمد بن محمود الماتريدي ، الذي كان من أتباع الإمام أبي حنيفة في الأصول
والفروع ، وكان يعاصره الإمام أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري .

وترجع نشأة المدرسة الماتريدية في الحقيقة إلى الإمام أبي حنيفة الذي وقف
للدفاع عن العقائد الإسلامية ، والرد على المخالفين بالأدلة العقلية
والنقلية مدة طويلة قبل تفرغه للفقہ . وقد نسب بعده أصحابه وأتباعه
على منواله في الدفاع عن الدين ومقاومة المخالفين ، وقاموا بشرح آرائه
وايضاحها ونشرها . وبهذا تكونت مدرسة الحنفية في علم الكلام كما
تكونت مدرستهم في الفقہ . وكان الماتريدي من أشهر المتكلمين في هذه
المدرسة ، كما كان هو الشارح لعقيدة أبي حنيفة ، فنسبت المدرسة
إليه فيما بعد ، وساعد على اشتهار هذه التسمية أن الماتريدي درس أصول

الفلسفة ، واشتغل بالكلام وتفرغ لتحقيق المسائل الاعتقادية ، ولتدقيق دلائلها
بطريقة المتكلمين ، فحقق أصول أبي حنيفة في كتبه بقواطع الأدلة واتقن
التفاريع بالبراهين اليقينية . وإذن فالماتريدي هو الذي عرف بهذه المدرسة ،
وشرحها بطريقة كلامية ، ومن ثم كان طبعها أن تشتهر باسمه .

يقول الزبيدي : " وليعلم أن كلا من الامامين أبي الحسن وأبي منصور - رضي
الله عنهما - وجزاها عن الاسلام خيرا - لم يبدعا من عندهما

محتويات الرسائل

.....

الموضوع	صفحة
مقدمة	١ - ٥
تمهيد : العقيدة في الإسلام وتطورها : (١ - ٨١)	
١ - خلاصة العقيدة الإسلامية	١ - ٩
٢ - مصدر العقيدة الإسلامية	١٠ - ١٣
٣ - كيف تطورت مباحث العقيدة الإسلامية :	
أ - في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) :	
تمهيد	١٤
١ - ذات الله	١٥ - ١٨
٢ - صفات الله	١٩ - ٢٥
٣ - الرواية	٢٥ - ٢٦
٤ - القضاء والقدر	٢٦ - ٣٥
٥ - حقيقة الإيمان والإسلام	٣١ - ٣٤
٦ - الإيمان والعمل	٣٤ - ٣٨
ب - في عهد الصحابة والخلفاء الراشدين :	
تمهيد	٣٩
١ - الإمامة	٣٩ - ٤٢
٢ - الذات والصفات	٤٢ - ٤٤
٣ - القضاء والقدر	٤٤ - ٤٧
٤ - الإيمان والعمل	٤٨ - ٤٩
ج - في عهد بني أمية :	
تمهيد	٥٠ - ٥٤
١ - الذات والصفات	٥٥ - ٦٠
مسألة خلق القرآن	٦٠ - ٦٢
٢ - رؤية الباري في الجنة	٦٢ - ٦٣
٣ - القضاء والقدر	٦٤ - ٦٩
٤ - حقيقة الإيمان	٧٥ - ٧٥
د - في عهد العباسيين	٧٦ - ٨١

الباب الأول

الإمام أبو حنيفة والعقيدة

الفصل الأول : مولده ونشأته وحياته العلمية

٨٥-٨٣

١- مولده ونشأته

٩٤-٨٦

٢- حياته العلمية

الفصل الثاني : مؤلفاته و منهجه في البحث :

١٠٠-٩٥

١- مؤلفاته :

١٠٤-١٠١ ١- الفقه الأكبر (٢) الفقه الأبسط

١٠٥-١٠٤ آراءه في نسبة الفقه الأكبر إلى الإمام :

١٠٦

رأى الأستاذ أحمد أمين

١١١-١٠٦

رأى الأستاذ أبي زهره

١١٦-١١١

رأى المستشرق وينسك

١١٨-١١٧

رأى المستشرق جوينبل

١١٩-١١٨

٣- العالم والمتعلم ...

١٢١-١٢٠

٤- رسالة أبي حنيفة إلى الهبي

١٢٣-١٢١

٥- وصية أبي حنيفة

١٢٥-١٢٣

زمان تأليف هذه الرسالة

١٣٠-١٢٥

٢- منهجه في البحث

الفصل الثالث : العقيدة عند أبي حنيفة

الإلهيات وأصول الإيمان

١- الإلهيات :

١٣٨-١٣١

إثبات الخالق

١٤٧-١٣٩

الصفات

١٥٧-١٤٧

صفة الكلام

١٦٤-١٥٨

الصفات الخبرية

١٦٥-١٦٤

روية الباري

١٧٥-١٦٦

الجبر والاختيار

٢- أصول الإيمان

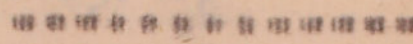
١٨٢-١٧٦

حقيقة الإيمان

١٩٧-١٨٣

الإيمان والعمل

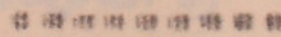
الموضوع	صفحة
المرجئة وأبو حنيفة	٢٠٥-١٩٧
زيادة الإيمان ونقصانه	٢١١-٢٠٦
الاستثناء في الإيمان	٢١٦-٢١٢
إيمان المقلد ...	٢١٦-٢١٩
وجوب الإيمان بالعقل	٢٢٣-٢٢٢
هل الإيمان مخلوق ...	٢٢٣-٢٢٤



الباب الثاني

المتكلمون من الأحناف بعد أبي حنيفة إلى ظهور
الماتريدي

أشهر أصحاب أبي حنيفة :	٢٢٥-٢٢٧
أبو يوسف	٢٢٧-٢٣٠
محمد بن الحسن	٢٣٠-٢٣١
زهير بن الهذيل	٢٣٢-٢٣٣
بشر بن غياث	٢٣٣-٢٣٧
حفص الفرد	٢٣٧-٢٣٩
أصحاب أصحاب أبي حنيفة :	
إسماعيل بن حماد	٢٣٩-٢٤٠
بشر بن الوليد	٢٤٠-٢٤١
محمد بن شعاع	٢٤١-٢٤٢
حالة علم الكلام قبل ظهور الماتريدي والأشعري	٢٤٢-٢٤٩



الباب الثالث

الماتريدي والعقيدة



الفصل الأول : مولده ونشأته وحياته العلمية

اسمه ونسبه	٢٥٠-٢٥١
مولده ووفاته وعصره	٢٥١-٢٥٤

٢٥٨ - ٢٥٤

حياته العلمية

الفصل الثاني : مؤلفاته ومنهجه في البحث

وأسس إثبات العقيدة عنده

٢٦٣ - ٢٥٩

١ - مؤلفات الماتريدي

٢٧٠ - ٢٦٣

أ - تأويلات القرآن

ب - مؤلفاته في أصول الفقه ٢٧١ - ٢٧٠

ج - مؤلفاته في علم الكلام ٢٧٤ - ٢٧١

٢ - منهج الماتريدي في البحث ٢٨٨ - ٢٧٥

٣ - أسس إثبات العقيدة عند

الماتريدي

٢٩٠ - ٢٨٩

تعريف العلم

٢٩٥ - ٢٩٠

أسباب العلم

الفصل الثالث : آراء الماتريدي في أهم مسائل الكلام

١ - الآلهيات :

٣٠٣ - ٢٩٦

إثبات وجود الله

٣٠٦ - ٣٠٣

رد الماتريدي على القائلين بقدم العالم

٣١١ - ٣٠٦

إثبات الوحدةانية

٣١٢ - ٣١١

التوحيد الخالص

٣١٤ - ٣١٢

تنزيهه تعالى عن الجسمية

٣١٦ - ٣١٥

نسبة الجوارح إلى الله تعالى

٣١٨ - ٣١٧

تنزيهه تعالى عن الجهة والمكان

٣٢٠ - ٣١٨

رد الماتريدي على المشبهة

٣٢٥ - ٣٢٠

تأويل الآيات التي توهم التشبيه

٣٢٦ - ٣٢٥

رد الماتريدي على المعتزلة

٣٣١ - ٣٢٧

روية الهاري

٣٣٤ - ٣٣١

الروية بين الماتريدي والمعتزلة

مشكلة الصفات :

٣٣٩ - ٣٣٥

إثبات الأسماء والصفات

صفحة	
٢٤١-٢٣٩	أزلية الصفات
٢٤٢-٢٤١	صفة الاختيار
٢٤٢	صفة القدرة
٢٤٣-٢٤٢	صفة العلم
٢٤٩-٢٤٣	صفة الإرادة
	أدلة المعتزلة على نفى الإرادة
٢٥٤-٢٤٩	ورد الماتريدي عليها
٢٦٠-٢٥٤	صفة الكلام
٢٦٤-٢٦٠	صفة التكوين
	أفعال الله تعالى وأفعال العباد
٢٦٥-٢٦٤	الله خالق والمعبود كاسب
٢٦٧-٢٦٦	للعباد أفعال اختيارية
٢٦٨	الله خالق - لا خالق سواه
٢٧١-٢٦٨	الأدلة العقلية على خلق الأفعال
٢٧٣-٢٧١	الأدلة السمعية على خلق الأفعال
	أدلة المعتزلة على إنكار خلق الأفعال
٢٧٦-٢٧٤	ورد الماتريدي عليها ...
٢٧٨-٢٧٦	الأشعري والماتريدي
٢٨٤-٢٧٨	الاستطاعة مع الفعل
٢٨٤-٢٨٢	القدرة تصلح للضدين
٢٨٩-٢٨٤	عدم حجة الاحتجاج بالقضاء والقدر
٢٩٢-٢٨٩	لزوم الحكمة في أفعال الله تعالى
٢٩٥-٢٩٣	الحكمة في خلق الشر
٢٩٥	لزوم التكليف ...
٢٩٧-٢٩٦	الخلف في الوعيد
٢٩٩-٢٩٧	تعذيب المؤمن واثابة الكافر
	٢- النبوة والرسالة :
٤٠٧-٤٠٠	حاجة البشر إلى الرسالة
٤١٠-٤٠٧	الأدلة على صدق دعوى الرسول

الموضوع

صفحة

٤١٠ - ٤١٣	رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
٤١٣ - ٤١٥	وجه إعجاز القرآن
٤١٥ - ٤١٦	ختم النبوة
٤١٧	إنكار اليهود والنصارى رسالته عليه السلام
٤١٧ - ٤١٨	الإيمان بما جاء به رسول الله
	٣- مبحث أصول الإيمان :
٤١٩ - ٤٢٠	حقيقة الإيمان
٤٢٠ - ٤٢٣	الإقرار وحده لا يكون إيماناً
٤٢٣ - ٤٢٤	المعرفة وحدها لا تكون إيماناً
٤٢٤ - ٤٢٨	العمل ليس جزءاً من حقيقة الإيمان
٤٢٨ - ٤٣١	صاحب الكبيرة لا يخلد في النار
٤٣١ - ٤٣٤	الإيمان والإسلام
٤٣٤ - ٤٣٥	الاستثناء في الإيمان

%%%%%%%%%

خاتمة الرسالة

~~~~~

|           |                                     |
|-----------|-------------------------------------|
| ٤٣٦ - ٤٤٥ | أثر الماتريدي                       |
|           | خلاصة آراؤه :                       |
| ٤٤٥ - ٤٤٧ | صفات الله عامة                      |
| ٤٤٧       | صفات الأفعال                        |
| ٤٤٧ - ٤٤٨ | كلام الله تعالى                     |
| ٤٤٨ - ٤٤٩ | قدرة الله وإرادته                   |
| ٤٤٩       | روية الباري                         |
| ٤٤٩ - ٤٥١ | أفعال الله تعالى وأوامره            |
| ٤٥١ - ٤٥٥ | الإيمان والعمل                      |
| ٤٥٥ - ٤٥٧ | خصائص الماتريدي                     |
| ٤٥٧ - ٤٦٦ | تطور البحث في العقيدة بعد الماتريدي |
| ٤٦٦ - ٤٦٨ | وجه انتشار الأشعرية                 |

| الموضوع                                                  | صفحة      |
|----------------------------------------------------------|-----------|
| دور الانحطاط في التطور الفكري                            | ٤٦٨ — ٤٦٩ |
| النهضة الحديثة                                           | ٤٦٩ — ٤٧١ |
| اقتراحان : تدوين تاريخ علم الكلام والتجديد في علم الكلام |           |
| وتدريسه في الجامعات                                      | ٤٧١ — ٤٧٤ |
| المراجع                                                  | ٤٧٥ — ٤٨٩ |
| محتويات الرسالة                                          | ٤٩٠ — ٤٩٦ |

